محمود سويد

استراتيجيّة التسوية

باستثناء اللعبة المنفردة . الحافلة بالمفاجآت ، التي يؤديها الرئيس انور السادات . على مسرح الشرق الاوسط . وصلت المساعي ، التي تقودها الولايات المتحدة لعقد مؤتمر جنيف . الى طريق مسدود . فالتسوية المعروضة على العرب واحدة في جوهرها ، وهي لا تتعدى ادخال تعديلات بسيطة على « الحدود » الاسرائيلية الحالية : انسحاب تجميلي في الجولان ، والبقاء في معظم الضفة الغربية ، وفي كل غزة ، وفي بعض سيناء ، مقابل معاهدة سلام تشتمل على علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وغيرها . اما القدس ، فخارج نطاق البحث . وتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) في جنيف مرفوض . ولا مجال للبحث ، على الاطلاق ، في انشاء دولة فلسطينية مستقلة ، على جزء من التراب الوطني الفلسطيني .

هل تستطيع الانظمة العربية ، ان تحقق التسوية المتوازنة ، والسلام العادل، في ظل ميزان القوى الحالي ـ الذي يعكس ، انطلاقا من جنوبي لبنان ، حقيقة الوضع ؟ .

ان تحالفا ثلاثيا يتحرك على الساحة بقوة : الولايات المتحدة ، اسرائيل ، الجبهة اللبنانية . اما الجانب العربي ، فمنهمك في خلافاته ، وفي سد « الثغرة » التي قد ينفذ منها العدو . ولم يبق من ثغرة ، كما هو معروف ، سوى الثورة الفلسطينية التي لا تزال تقاوم رغم كل الضغوط .

الولايات المتحدة

تبلور الموقف الاميركي من مساعي التسوية « في الشرق الاوسط » ، في الاونة